

هيئة الدستور الغذائي



منظمة الصحة
العالمية

منظمة الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة



JOINT OFFICE: Viale delle Terme di Caracalla 00153 ROME Tel: 39 06 57051 www.codexalimentarius.net Email: codex@fao.org Facsimile: 39 06 5705 4593

برنامج المواصفات الغذائية المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية

هيئة الدستور الغذائي

الدورة الحادية والثلاثون،

المركز الدولي للمؤتمرات، جنيف (سويسرا)، 30 يونيو/حزيران-4 يوليو/تموز 2008

المنفذ الدولي لسلامة الأغذية وصحة الحيوان والنبات

التقدم المحرز في الفترة 2008/2007

(مقدم من منظمة الأغذية والزراعة)

مقدمة

1- قادت منظمة الأغذية والزراعة مبادرة مشتركة بين الوكالات - ضمن شراكة مع اتفاقية التنوع البيولوجي والمنظمة العالمية لصحة الحيوان ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة التجارة العالمية - من أجل تطوير وإدارة منفذ على شبكة الإنترنت - هو المنفذ الدولي لسلامة الأغذية وصحة الحيوان والنبات - يسمح لمستخدميه بالبحث عن المواصفات والأنظمة الحالية وغيرها من المواد الرسمية المتعلقة باتفاقية تطبيق تدابير الصحة والصحة النباتية الصادرة عن منظمة التجارة العالمية من مدخل واحد على الشبكة هو: www.ipfsaph.org. وقد استمر العمل على تطويره وإدارته في الفترة 2008/2007.

2- وكما أشير سالفاً، صُمم المنفذ بحيث يشكل أداة عملية للباحثين وصانعي السياسات والقطاع الخاص وغيرهم لتقديم الإجابات على طائفة عريضة من التساؤلات المتعلقة بتدابير الصحة والصحة النباتية، وذلك من أجل:

- توعية المسؤولين على معايير المواصفات الدولية الرئيسية والإجراءات المتبعة لتطبيقها؛

- تنمية الوعي لمتطلبات النفاذ إلى الأسواق التي يطبقها الشركاء التجاريون القائمون أو المحتملون؛
- دعم الجهود المحلية الرامية إلى حماية المستهلك والبيئة والقطاع الزراعي.

3- وتقدم الأوراق الإعلامية السابقة الصادرة عن هيئة الدستور الغذائي (مثل CAC28/INF4) معلومات أساسية عن أهداف النظام والاعتبارات الخاصة بالتصميم التي يقوم عليها.

4- وقد بدأ تشغيل المنفذ وباشر عمله "الحي" منذ مايو/أيار 2004. وتعرض هذه الورقة بعض الإنجازات الرئيسية التي تحققت خلال السنوات الأربع الأولى لتشغيله، وتُفصّل الخطط الهادفة إلى زيادة ترويج استخدام النظام في تحسين القدرات الوطنية على معالجة القضايا الخاصة بتدابير الصحة والصحة النباتية.

معلومات عن المنفذ

5- يضم المنفذ حالياً (فبراير/شباط 2008) ما يربو على 34 000 سجل (بزيادة قدرها 38 في المائة عما كانت عليه في فبراير/شباط 2007) مجموعة من 45 مصدراً من مصادر البيانات الرسمية المختلفة وتتضمن ارتباطات إلى أنواع المضامين التالية:

- المواصفات الدولية والوطنية والخطوط التوجيهية الرسمية ومدونات السلوك الموصى بها؛
- الإخطارات الخاصة بمنظمة التجارة العالمية والشواغل التجارية المحددة الخاصة بها؛
- التشريعات والأنظمة الوطنية؛
- تحليلات المخاطر، بما في ذلك تلك الصادرة عن لجنة الخبراء المشتركة المعنية بالمواد المضافة إلى الأغذية والاجتماع المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية بشأن مخلفات المبيدات واجتماعات الخبراء المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية بشأن تقييم المخاطر الميكروبيولوجية؛
- الحدود القصوى لمخلفات المبيدات والعقاقير البيطرية؛
- المستويات التي تسمح بها الوكالة الدولية للطاقة الذرية لتعرض الأغذية للإشعاع؛
- التقارير الأسبوعية التي تصدرها المنظمة العالمية لصحة الحيوان عن الأمراض، والإنذارات التي تصدرها منظمة وقاية النباتات في أمريكا الشمالية عن الآفات، والآراء العلمية الصادرة عن الهيئة الأوروبية لسلامة الأغذية؛
- نقاط الاتصال الوطنية للدستور الغذائي، والاتفاقية الدولية لوقاية النباتات، والمنظمة العالمية لصحة الحيوان، واتفاقية تطبيق تدابير الصحة والصحة النباتية الصادرة عن منظمة التجارة العالمية، والاتفاق بشأن الحواجز الفنية أمام التجارة الصادر عن منظمة التجارة العالمية، واتفاقية التنوع البيولوجي.

6- ولئن كان استعمال المنفذ قد انخفض قليلاً في الشهور الأخيرة، حتى وصل في فبراير/شباط 2008 إلى معدل 9 000 مشاهدة يومية للصفحة تقريباً (هذا باستثناء الدخول إلى المنفذ باستخدام زواحف الشبكة web crawlers)، فمن المرجح أن هذا يعود إلى غياب أنشطة الترويج في الفترة الأخيرة (وهو ما سيتناوله القسم (باء) أدناه). ومع ذلك فقد لوحظ كذلك حدوث طفرات سنوية في الطلب عليه خلال فصل الربيع، وهو ما قد يعزى إلى توقيت انعقاد الاجتماعات الرئيسية للهيئات المعنية بوضع المواصفات (مثل اتفاقية تطبيق تدابير الصحة والصحة النباتية الصادرة عن منظمة التجارة العالمية والدستور الغذائي والمنظمة العالمية لصحة الحيوان).

استراتيجية من أجل تحقيق الاستدامة والتطوير

ألف: الصيانة والتضافر الكفؤ

7- يقوم الفريق المسؤول عن المنفذ منذ يونيو/حزيران 2006 بتنفيذ مشروع يموله مرفق تطوير المعايير والتجارة (STDF 79) بهدف تعديل تصميم نظام المنفذ وأتمتة بعض العمليات التي تغذيه بالبيانات. والأهداف الرئيسية لهذا المشروع هي رفع كفاءة المنفذ في المدى الطويل وخفض تكاليف الصيانة ومدخلات الموارد الإجمالية. وهذا المشروع الذي تبلغ ميزانيته 470 000 دولار أمريكي يهدف إلى خفض نفقات التشغيل بصورة كبيرة وفي نفس الوقت الارتقاء بصحة البيانات ونوعيتها. وقد شارف العمل الآن على الانتهاء (منتصف عام 2008)، بالرغم من أن التعاون مع بعض الشركاء الخارجيين جاء للأسف أبطاً مما كان متوقعاً في أول الأمر.

8- ومن بين المهام الرئيسية المقرر إكمالها في مارس/آذار - أبريل/نيسان 2008 مهمة الانتهاء من أتمتة الوصلات بين المنفذ والنظام الجديد لإدارة المعلومات الخاصة باتفاقية تطبيق تدابير الصحة والصحة النباتية الذي أنشأته منظمة التجارة العالمية. وقد ساعد الفريق المسؤول عن المنفذ منظمة التجارة العالمية في تحديد متطلبات هذا النظام في مراحله الأولى. ويستفيد هذا العمل من تكنولوجيا "خدمات شبكة الويب" الحديثة ويسمح بالتحديث التلقائي لمجموعات هامة من البيانات المتعلقة بتدابير الصحة والصحة النباتية، ولا سيما إخطارات منظمة التجارة العالمية وشواغل التجارة المحددة الخاصة بها، من خلال المنفذ.

9- ويواصل الفريق المسؤول عن المنفذ تحديد مجموعات جديدة من البيانات لإدراجها فيه. وفي خريف عام 2007، أُدرجت في المنفذ جميع المواصفات الحالية للجنة الخبراء المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية والمعنية بالمواد المضافة إلى الأغذية في ما يتعلق بالمواد المضافة إلى الأغذية والمواد المكسبة للنكهة ومخلفات بعض العقاقير البيطرية في الحيوانات والأغذية. والمنفذ الآن موصول تلقائياً بقواعد البيانات المحدثة والمنقحة للجنة.

10- وفي سبتمبر/أيلول 2007، قام فريق العمل الحكومي المخصص المعني بالأغذية المشتقة من التكنولوجيا الحيوية التابع للدستور الغذائي في دورته السابعة (شيبا، اليابان، 24-28 سبتمبر/أيلول 2007) بإقرار¹، آلية لتشاطر البيانات والمعلومات عن النباتات المشتقة من تكنولوجيا توليف الحمض الخلوي الصبغي المسموح بها وفقاً للخطوط التوجيهية للدستور الغذائي بشأن النباتات، وذلك لعرضها على الاجتماع الحادي والثلاثين لهيئة الدستور الغذائي كي تدرسها بشكلها النهائي. والمنفذ يقوم بدور أساسي في هذه الآلية، ويعمل الفريق المسؤول عن المنفذ، بالتعاون مع قاعدة بيانات "BioTrack" الخاصة بمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، بوضع اللمسات الأخيرة على قاعدة بيانات مركزية متاحة للجمهور العام وتضم معلومات هامة تتصل بعمليات تقييم سلامة الأغذية بالنسبة إلى الأغذية المصنوعة من النباتات المشتقة من تكنولوجيا توليف الحمض الخلوي الصبغي. وقد انتهى بالفعل تطوير آلية إدخال البيانات الخاصة بهذا الغرض، وسوف يتم الانتهاء من إنجاز التشغيل المتبادل بينها وبين النظام التابع لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي بحلول مايو/أيار 2008.

11- وفي أوائل عام 2008، انتهى العمل على أتمتة الوصلة مع قاعدة بيانات "Nucleus" الخاصة بمستويات السماح بتعريض الأغذية للإشعاع والتابعة للوكالة الدولية للطاقة الذرية من خلال مرفق آلي لخدمات الويب (يتيح إمكانية الوصول إلى مخرجات بشكل XML عبر موقع HTTP). وفي المستقبل، سيتم إنشاء وصلات مع قاعدة بيانات "Nucleus" الخاصة بمرافق معالجة الأغذية بالإشعاع والتابعة للوكالة الدولية للطاقة الذرية بحيث تُتاح هذه المعلومات من خلال المنفذ الدولي لسلامة الأغذية وصحة الحيوان والنبات.

12- ويواصل الفريق السعي إلى إيجاد فرص للتضافر مع المشروعات الوطنية التي يمولها مرفق تطوير المعايير والتجارة حيثما سنحت الفرصة، لإدماج مجموعات إضافية من البيانات أو لإدراج استعمال المنفذ (مع غيره من مصادر المعلومات الرئيسية عن تدابير الصحة والصحة النباتية) في فعاليات التدريب أو بناء القدرات. وفي نوفمبر/تشرين الثاني 2007، أقرت مجموعة العمل التابعة لمرفق تطوير المعايير والتجارة مشروعاً في بنن (STDF 127 "دعم نظم المعلومات عن تدابير الصحة والصحة النباتية في بنن") يهدف إلى إرساء إطار وطني لنشر المعلومات عن تدابير الصحة والصحة النباتية، وسوف يستفيد المشروع من العمل الذي أنجزه الفريق المسؤول عن المنفذ حتى الآن. ومن المنتظر أن يبدأ تشغيل هذا المشروع، الذي ستقوم منظمة الأغذية والزراعة بتنفيذه، في أبريل/نيسان/مايو/أيار 2008.

باء: ترويج المنفذ واستغلاله

13- بعد أربع سنوات على تأسيسه، أصبح المنفذ الدولي لسلامة الأغذية وصحة الحيوان والنبات نظام معلومات ناضج، تتسم هندسته بحسن تحديدها وبكونها مستقرة.

¹ الوثيقة ALINORM 08/31/34. متاحة على العنوان: www.codexalimentarius.net/download/report/693/al31_34e.pdf

14- وبعدما تأكد وجود أرضية صلبة للمنفذ، حوّل الفريق المسؤول عن المنفذ اهتمامه مؤخراً إلى إعادة تصميم واجهته بحيث تكون أيسر استعمالاً وتكتسي هوية بصرية أكثر استرخاء للنظر. وأهم ما في الأمر أن إعادة التصميم ستضمن إعطاء الصدارة للدور الرئيسي للمنفذ بصفته محرك بحث عن المعلومات الرسمية عن تدابير الصحة والصحة النباتية.

15- وبموازاة إعادة تصميم الواجهة التي يستعملها مستخدمو المنفذ، يجري التحضير لعدد من المواد الترويجية والتدريبية ذات الصلة:

- دليل للمستخدمين يمكن تحميله من المنفذ على شكل ملف PDF؛
- منصات لعرض المعلومات لاستخدامها في الاجتماعات الدولية؛
- مطوية من كراسة أو منشور تقدم معلومات عامة عن المنفذ.

16- وكذلك يجري إدماج وظائف جديدة في المنفذ، مثل توفير خدمات أوضح للتشغيل المتبادل، تقوم على نظام XML بحيث يمكن لقواعد البيانات الخارجية، أي قواعد بيانات الغير، أن تُنشئ وصلات تغذية مباشرة من المنفذ.

17- وبغض النظر عما أنجز من أعمال، يبقى ترويج هذه الأداة واستخدامها على نطاق أوسع من قبل المجموعات المستهدفة الرئيسية (صانعو السياسات والمنظمات التجارية العاملة في القطاع والباحثون الأكاديميون، وغيرهم) في البلدان النامية مهمة هامة، وذلك علاوة على أي صلات يمكن تعيينها مع المشروعات الوطنية لغرض بناء القدرات أو التدريب كما سلفت الإشارة.

18- وقد جرى تنظيم ندوة خاصة بشأن البحث عن المعلومات المتعلقة بالدستور الغذائي على شبكة الإنترنت في اجتماع جانبي على هامش الدورة الثلاثين لهيئة الدستور الغذائي. وقد استندت الندوة إلى سلسلة من حلقات العمل الرائدة عُقدت في عام 2006 في موسكو وبراغافيل وبانكوك بالتعاون مع أمانة الدستور الغذائي.

19- وكذلك تم تناول موضوع الوصول إلى المعلومات عن تدابير الصحة والصحة النباتية عبر المنفذ في ثلاث حلقات عمل إقليمية تناولت "النهج المتكامل لسلامة الأغذية وصحة الحيوان والنبات (الأمن الحيوي) وتقييم الاحتياجات إلى بناء القدرات في مجال الأمن الحيوي"، وعُقدت في أكرا وبانكوك وسانتياغو في عام 2007، كذلك تناولت هذا الموضوع حلقة عمل دولية لتدريب المدربين في هذا المضمار لمدة أسبوع وعقدت في منظمة الأغذية والزراعة في روما خلال شهر يناير/كانون الثاني 2008 (بدعم كريم من حكومة النرويج).

20- ويبقى الدور الأساسي الطويل الأجل للمنفذ هو تقديمه للمعلومات الأساسية عن تدابير الصحة والصحة النباتية؛ والهدف من ذلك هو تمكين أصحاب الشأن الوطنيين من الاستعانة بهذا المصدر للمعلومات الأساسية عندما يقومون بتطوير أدوات لنشر المعلومات المحلية الخاصة.

21- ويؤدي المنفذ دوراً أساسياً آخر هو الاستمرار في مساعدة السلطات الوطنية على إتاحة تشريعاتها الخاصة أو أنظمتها أو أي معلومات رسمية أخرى من خلال النظام. وبذلك يتسنى للبلدان تعزيز الشفافية وإظهار إدارتها الوطنية الرشيدة في ما يتعلق بقضايا سلامة الأغذية وصحة الحيوان و/أو صحة النبات. ولتحقيق هذه الغاية، تم إعداد دليل عملي عن إدراج الوثائق الوطنية المتعلقة باتفاقية تطبيق تدابير الصحة والصحة النباتية في المنفذ، وسوف يكون متاحاً للتحميل من المنفذ.

22- والهدف من هذا هو تعزيز وإدماج مصادر البيانات القائمة التي تدار محلياً، بدلاً من فرض أعمال إضافية من أجل نقل الوثائق إلى المنفذ.

23- وإحدى الفوائد الأساسية لهذا العمل مع السلطات الوطنية هي أنه يمكن لعملية اختيار المواد التي ستدرج في المنفذ أن تلقي الضوء على الثغرات الموجودة والقضايا المتعلقة في الإطار التنظيمي للبلد المعني، وهو ما يتصل بمنهجية تقييم القدرات في مجال الأمن الحيوي، والتي نُشرت مؤخراً كعنصر أساسي في مطبوع "مجموعة أدوات الأمن الحيوي" الصادر عن منظمة الأغذية والزراعة (2008).

24- ولزيت من المعلومات عن الطرق التي يمكن أن يساهم المنفذ من خلالها في تحسين النفاذ إلى الدستور الغذائي أو غيره من مصادر البيانات، أو إلى أنشطة بناء القدرات المتصلة بإدارة المعلومات عن تدابير الصحة والصحة النباتية، الرجاء الاتصال بالمسؤولين التالية أسماؤهم:

Mike Robson: مدير نظام المنفذ الدولي لسلامة الأغذية وصحة الحيوان والنبات

وأمين مجموعة العمل المشتركة بين إدارات المنظمة والمعنية بالأمن الحيوي

على العنوان: Mike.Robson@fao.org

Julius Jackson: مسؤول تنمية الاتصالات في مجال الأمن الحيوي

على العنوان: Julius.Jackson@fao.org

عز الدين بوطريف: رئيس مجموعة العمل المشتركة بين إدارات المنظمة والمعنية بالأمن الحيوي

على العنوان: Ezzeddine.Boutrif@fao.org